

## المرجع الخالصي يؤكد ان تصعيد المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني مرحلة جديدة وخطوة كبيرة نحو النصر

المرجع الخالصي يؤكد ان تصعيد المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني مرحلة جديدة وخطوة كبيرة نحو النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَیْهِمْ  
وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبئسَ المَصِيرُ)

في العام 1965م، ومع انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة، جاء مجاهدو حركة فتح إلى مدرسة الإمام الخالصي التي كانت تحتضنهم قبل انطلاقة الثورة المباركة. وتوجهوا إلى الصحن الشريف في الكاظمية المقدسة برفقة موكب الجمعة والعيد لأداء صلاة عيد الأضحى الأول بعد الثورة. وفي ذلك المشهد التاريخي، اجتمع المصلّون حولهم ورحبوا بهم بحرارة، وجمعوا التبرعات حتى امتلأت الصناديق. ففرشت الأقمشة في الصحن الكاظمي وفي الطرقات، لتستقبل ما قدمه الناس تعبيراً عن حبهم لفلسطين واعتزازاً بالمجاهدين الفدائيين. خصوصاً بعد ان عرف بهم سماحة الإمام المجاهد الشيخ محمد مهدي الخالصي (دامت بركاته) ودعا لدعمهم وتأبيدهم في هذه القضية العادلة. وفي تلك اللحظة التاريخية، أعلن الفدائيون استهدافهم لمقر رئيس وزراء الكيان الصهيوني آنذاك، "ليفى إشكول"، بعملية نوعية. ورغم تأكيد تواجده في المكان أثناء الهجوم البطولي، ولكنهم لم يقولوا انه اصيب او قتل رغم الاعلان عن تواجده هناك اثناء العملية البطولية، وقالوا: "أنا نقدّم هذه العملية لامتنا وللشعب العراقي بالذات بمناسبة العيد السعيد".

وفي اليوم التالي، أعلن الكيان الصهيوني عن وفاة المجرم "إشكول" ولكن بالسكته القلبية، وبذلك

تأكدت الحقيقة، وأعلنت حركة فتح بثقة وصرامة: "كذباً نعلم بوجوده في منزله أثناء الهجوم الدقيق، وكذباً نعلم بإصابته الخطيرة بل والقاتلة، لكننا آثرنا أن نعترف الصه، لينة بذلك، وهو ما حدث بعد يوم واحد فقط، والحمد لله".

واليوم، ومع انطلاق مسيرات وصواريخ حـ، زب الله في فجر أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، تم استهداف مقرات الموساد ووحدة التجسس 88200 وأماكن اجتماع المجرمين المسؤولين عن المجازر في غزة وفلسطين ولبنان وعموم المنطقة، مروراً بسوريا والعراق. بل وكان مقر المجرم الأول "نتن ياهو" مصوراً ومستهدفاً. فهل سنسمع مساء اليوم أو غداً خبراً عن نهاية واحد أو أكثر من هؤلاء المجرمين القتلة؟ وهل سيعترف الصه، لينة كما اعترفوا بقتل "ليفي إشكول" سابقاً؟

وسواء تم هذا أو لا، فإن ضربة اليوم القاصمة قد شكلت مرحلة انتقالية عظيمة في مسيرة الصراع، الذي لن يتوقف حتى إزالة الكيان الصهيوني المجرم وأسياده وداعميه في الغرب، ونهاية الحقبة الاستعمارية القاسية وأذناها في المنطقة.

نسأل الله تعالى أن يحمي المقاومة ورجالها في كل مكان، وأن يوفق جماهير الأمة لأداء واجب الدعم والتأييد الحقيقي لهم.

(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) آل عمران: 126

جواد الخالصي

20 صفر 1446هـ / 25 آب 2024م